المستقيم الميزان السوي ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوهم
من حقهم شيا ولا تعثوا في الارض مفسدين بالقتل وغيره من
عثي بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال موكدة
لمعنى عاملها تعثوا واتقوا الذي خلقكم والجبلة الخليقة
الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا
وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه نظنك
لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها
قطعة من السماء ان كنت من الصادقين في رسالتك قال
ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم
الظلة هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت
عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
وانه اي القران لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين
جبريل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
بين وفي قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله
وانه اي ذكر القران المنزل على محمد لفي زبر كتب الاولين
كالتوراة والانجيل اولم يكن لهم لكفار مكة اية على ذلك
ان يعلمه علماء بني اسرائيل كعبد الله بن سلام واصحابه
ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب
اية وبالفوقانية ورفع اية ولو نزلناه على بعض الاعجمين
جمع اعجمي فقراه عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مومنين
انفة من اتباعه كذلك اي مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعجمي
سلكناه ادخلنا التكذيب في قلوب المجرمين اي كفار مكة
بقراءة النبي لا يومنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم
بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون لنومن

فيقال

فيقال لهم لا فقالوا متى هذا العذاب قال تعالى افبعذابنا
يستعجلون افرايت اخبرني ان متعناهم سنين ثم جاءهم
ما كانوا يوعدون من العذاب ما استفهامية بمعنى اي
شي اغنى عنهم ما كانوا يمتعون في دفع العذاب او تخفيفه
اي لم يغن وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون رسل
تنذر اهلها ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلاكهم
بعد انذارهم ونزل رد القول المشركين وما تنزلت به بالقران
الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون
ذلك انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون محجوبون
بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين
ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين
وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخاري
ومسلم واخفض جناحك اي جانبك لمن اتبعك من المومنين
الموحدين فان عصوك اي عشيرتك فقل لهم اني بريء مما تعملون
من عبادة غير الله وتوكل بالواو والفاء على العزيز الرحيم الله
اي فوض اليه جميع امورك الذي يراك حين تقوم الى الصلاة
وتقلبك في اركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
في الساجدين اي المصلين انه هو السميع العليم هل انبئكم
اي كفار مكة على من تنزل الشياطين حذف منه احدى التائين
من الاصل تنزل على كل افاك اثيم فاجر مثل مسيلمة وغيره
من الكهنة يلقون اي الشياطين السمع اي ما سمعوه
من الملائكة الى الكهنة واكثرهم كاذبون يضمون الى المسموع
كذبا كثيرا وهذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء والشعراء
يتبعهم الغاوون في شعرهم فيقولون به ويروونه
عنهم فهم مذمومون الم تر تعلم انهم في كل واد من اودية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)